

الإثنين 17-01-2011

1235- "عن الطواغيت السادة والجماهير الهادرة"

تعتة

إلحاقاً بـ حوار أمس "ظاهرة تونس"

أرسل إلى الإبن الكريم أ.د. وائل أبو هندی عبر الشبكة العربية للعلوم النفسية، رداً رقيقاً على تعقيبي على خطابه الذي نشر أمس، ونظراً لأن الخطاب قدراً مبالغاً فيه من تكريم لشخصي - مع جزيل شكرى له واعترافى بصدق مشاعره - فإننى اكتفيت بنشر ردى عليه هنا فى موقعنا احتراماً لأصدقاء الموقع الذين لا تتاح لهم فرصة الحوار عبر الشبكة العربية.

كان أهم ما ورد فى رد أ.د. وائل أن خطابه الأول كان قد أرسله فى ظروف دقيقة قبل أن يغادر السيد زين العابدين البلاد، ولهذا جاء متسانلاً متحفظاً لإحراج القائمين على الشبكة، كما أشار سيادته إلى ما أعرف شاكراً عن جهوده، وجهود زملائه فى مجالات الإغاثة والطوارئ من الناحية النفسية فى كل موقع ومجال يحتاج إلى جهوده هو وزملائه، فوجب التنويه، والاعتراف بالفضل، واحترام الجهد.

وكان من بين ما جاء فى خطابه جملة حماسية صادقة تقول: "تزول الطواغيت السادة أمام إرادة الجماهير الهادرة"، فرحت بالجملة، ودعوت الله له وللجماهير بالخير، وترحمت على الشهداء، ثم انتبهت إلى ما حفزنى للرد هكذا:

الرد

عزيزى وائل:

أشرك مرة ثانية

وقد تفهمت تماماً دقة التوقيت الذى أرسلت فيه رسالتك الأولى، وأشارك الأمل، وأدعو لك ولزملائنا العاملين معك دون كلل وبدوام التوفيق، خاصة فى المجال الذى تتولى مسئوليته ورئاسته، "الطوارئ والكوارث".

فقط لي ملاحظة (وآسف للتكرار)



أفراده عبر العالم، ليحافظ على نوعنا ضد قوى الانقراض الغبية الطاغية المتزايدة.

نحن يا وائل لسنا أقل من أجدادنا من الأحياء بفضل الله وعملنا، نحن نأمل بهذا التواصل حتى التراكم الإيجابي أن يتخلق منه "الوعي الإنساني الكوني الجديد"، بديلا عن النظام المالي الكانبيالي الإبائى التليد هذا هو أمل الشعوب في كل مكان بدلا من "سكربت": الاحتقان - الغضب - الثورة - الإجهاض - التلوث، ثم: كما كنت .

أنا أفرح بزوال الطواغيت السادرة أمام إرادة الجماهير الهادرة، لكنني أفرح أكثر حين تستمر الجماهير الهادرة، ولو فردا فردا فجماعة جماعة بقطة متحفزة فاعلة مبدعة، حتى تنتصر قوى الخير والتطور والإبداع في كل مكان.

شكرا على كرم مبادرتك بالرد

وفقنا الله وإياكم إلى عمل الخير وخير العمل

مهما كانت قوى الشر متربصة

وعليكم السلام

يحيى الرخاوي